



هيئة ضمان جودة التعليم و التدريب
Quality Assurance Authority for Education & Training

وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني تقرير المراجعة

مركز دار المعرفة

السنايس

مملكة البحرين

تاريخ المراجعة: 30 مايو - 2 يونيو 2011

قائمة المحتويات

1.....	وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني
2.....	المقدمة
2.....	وصف المعهد
2.....	نطاق المراجعة
3.....	الحكم بوجه عام
3.....	فعالية المعهد
5.....	القدرة على التحسن
7.....	ملخص الدرجات الممنوحة
8.....	الأحكام الرئيسية والتوصيات
8.....	جوانب القوة
10.....	الجوانب التي تحتاج إلى تطوير
10.....	التوصيات

وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني

وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني (VRU) هي إحدى وحدات هيئة ضمان جودة التعليم والتدريب التي تأسست رسمياً، كهيئة وطنية مستقلة، بموجب المرسوم الملكي رقم 32 لسنة 2008 والمعدل بالمرسوم الملكي رقم 6 لعام 2009.

تسعى وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني للارتقاء بمعايير التعليم والتدريب المهني من خلال مراقبة جودة تقديم مناهج التدريب المهني، وإصدار التقارير بشأنها، وتحديد جوانب القوة والجوانب التي تحتاج إلى تطوير، وتطبيق معايير النجاح، ونشر أفضل الممارسات، وتقديم المشورة للجهات المعنية بما في ذلك وزارة العمل ووزارة التربية والتعليم.

تستند المراجعات إلى "الإطار العام للمراجعة" الذي وضعته وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني، وتتم المراجعات في مقر مؤسسات التدريب بواسطة فرق من المراجعين الذين تم اختيارهم وتدريبهم بعناية. إن جميع مؤسسات التدريب المعنية بترشيح أحد موظفي المؤسسة للمشاركة في الإعداد والتخطيط للمراجعة، وتمثيل المؤسسة خلال اجتماعات فريق المراجعة. يقوم فريق المراجعة بدراسة وتحليل الأدلة قبل إصدار الأحكام ومنح الدرجات حول جودة ما يتم تقديمه في المؤسسة.

تم تحديد الدرجات وفقاً لمقياس مكون من خمس درجات:

وصف الدرجة	التفسير
1: ممتاز	تصف هذه الدرجة مؤسسة التدريب أو نتائجها التي لا تقل عن المستوى جيد في جميع الجوانب أو غالبيتها وتكون هذه المؤسسة أو النتائج نموذجية أو ممتازة في العديد من الجوانب.
2: جيد	تصف هذه الدرجة مؤسسة التدريب أو نتائجها التي تكون أفضل من المستوى الأولي مع ممارسة سليمة على الأقل، ويميزها اتباع بعض المنهجيات أو تحقيق نتائج ناجحة بشكل خاص.
3: مرضي	تصف هذه الدرجة مستوى أولياً من الملاءمة. يكشف عن بعض الصفات الجيدة، ويخلو من مظاهر الضعف الرئيسية ذات التأثير الملموس على إنجازات عموم الطلبة أو المجموعات الكبيرة منهم.
4: دون المرضي	تصف هذه الدرجة الحالات التي تكشف عن زيادة جوانب الضعف الرئيسية المؤثرة في نتائج الطلبة على جوانب القوة في المؤسسة التدريبية.
5: ضعيف جداً	تصف هذه الدرجة حالات تكشف عن جوانب ضعف كبيرة ورئيسية في كل المجالات أو معظمها، مرجعها تلك الخدمة غير الملائمة التي تلقاها المتدربون، وتوجد فيها جوانب ضعف كبيرة ورئيسية في معظم أو جميع المجالات.

المقدمة

وصف المعهد

أسس مركز دار المعرفة، وهو أحد المعاهد المرخصة من قبل وزارة التربية والتعليم، في عام 1994، ويقدم المركز دورات في اللغة الإنجليزية للطلبة من الفئة العمرية التي تتراوح ما بين 6 إلى 19 سنة. وتبلغ مدة الدورات في العادة 40 ساعة، وتقدم على مدى أربع ساعات أسبوعياً وعلى أساس جدول زمني مدته أربعة فصول دراسية سنوياً. ويقدم المركز مستويين من الدورات؛ وتحديداً للصغار والكبار، إضافة إلى دورات التحضير لاختبار اللغة الانجليزية كلغة أجنبية TOEFL، ونظام اختبار اللغة الإنجليزية الدولي (IELTS)، وامتحان اللغة الإنجليزية العامة لجامعة كمبردج. وخلال عام 2010، بلغ عدد الطلبة المسجلين بالمركز نحو 2152 طالباً، في مختلف الدورات، وقد التحق أكثر من ثلثهم في أكثر من فصل دراسي.

يزاول المركز أنشطته من مقره الوحيد الكائن في منطقة السنايس، ويتولى إدارته كل من مدير المركز ونائبه، وبمعاونة منسق شئون الطلبة، ومسئول الشؤون الإدارية، ومحاسب، وموظفنا استقبال وعاملاً نظافة بنظام الدوام الكامل. كما يوظف المركز موظفين للأمن، ومجموعة من 30 معلماً تقريباً بنظام الدوام الجزئي. وللمركز مجلس إدارة / مساهمون يقدمون المشورة للإدارة بشأن النواحي المالية.

نطاق المراجعة

أجريت هذه المراجعة على مدى أربعة أيام من قبل فريق مراجعة مكون من أربعة من المراجعين. وخلال المراجعة، قام الفريق بملاحظة حصص التدريس، وتحليل البيانات الخاصة بإنجازات الطلبة، والدورات التي أكملوها؛ والاجتماع مع المدير الإداري، والمعلمين، وموظفي الإدارة والدعم، والطلبة، وأولياء الأمور.

يوجز هذا التقرير النتائج التي توصل إليها فريق المراجعة خلال مراجعته لما يُقدّم في مركز دار المعرفة، وما توصل إليه من توصيات حول ما يجب على مؤسسة التدريب القيام به لتحسين الأداء.

الدرجة 2: جيد

يكتسب الطلبة في مركز دار المعرفة المعارف ومهارات اللغة الإنجليزية الجيدة، وينسب نجاح واستمرارية مرتفعة تجاوزت كل منها نسبة 96% في عام 2010. وشهد الطلبة وأولياء أمورهم بأن المركز قد أدى دوراً مباشراً في تحسين درجات الطلبة في المدارس، إضافة إلى تحسين مهارات التحدث والخطابة باللغة الإنجليزية لديهم بشكل ملحوظ، وتمكينهم من المشاركة بشكل أكثر فعالية في العديد من الفعاليات اللغوية المتنوعة. ومنذ عام 2003، نجح المركز في إعداد معظم الطلبة المتفوقين به للالتحاق ببرنامج البعثات الدراسية لصاحب السمو الملكي ولي العهد. كذلك، يقوم المركز بإجراء اختبار القبول لجميع المراحل؛ وهو اختبار موثوق به في تحديد المستوى المناسب للطلبة. وفيما تتسم أغلبية الطلبة بالتحفيز الذاتي، كذلك يجدون التشويق في حضور الحصص وخبرة التعلم بالمركز، إلا أنه وفي حالات قليلة، وجد أن هناك قلة من الطلبة كانوا أقل مشاركة في الحصص، أو يفتقرون إلى الثقة الكافية بالنفس للمشاركة بشكل أكثر فعالية في الأنشطة الشفهية. ويحضر معظم الطلبة في المواعيد المحددة وبصفة منتظمة.

يوظف المركز معلمين أكفاء ومؤهلين، ولديهم خبرات جيدة في تدريس اللغة الإنجليزية، وقد نجح معظمهم في إشراك وتحفيز الطلبة على المشاركة في الدروس، إضافة إلى تشجيع الطلبة على التحدث باللغة الإنجليزية بالكامل أثناء الحصص. ويقوم المعلمون بتقييم الطلبة بدقة وبصرامة من خلال الامتحانات القصيرة، واختبار الوحدات والامتحان النهائي. ويقوم نائب المدير بوضع الامتحانات النهائية الموحدة. وبوجه عام، يقوم معظم المعلمين بمراجعة مستوى فهم الطلبة بشكل فردي، وبطريقة جيدة بعد كل نشاط، ويقدمون لهم الملاحظات الشفهية بشأن الأخطاء المشتركة. وبينما يوظف المعلمون مجموعة من الموارد التعليمية في مستويات الصغار، إلا أنه لا تستخدم الوسائل السمعية والبصرية بشكل مكثف لتعزيز خبرة التعلم بدرجة كافية في مستويات الكبار. كما يقوم المعلمون بالتخطيط الملائم في معظم الدروس، والتي تبدأ وتنتهي في المواعيد المحددة لها، إضافة إلى مشاركة أهداف الدروس مع الطلبة

بوجه عام. وفيما يقوم المعلمون بإعداد خطط دروس كتابية مناسبة تحدد المجالات الرئيسية وأنشطة التقييم للدرس، إلا أنها لا تشير بوضوح إلى الأنشطة المحددة لتلبية الاحتياجات المتنوعة للطلبة.

يقدم المركز مجموعة واسعة من دورات اللغة الإنجليزية ذات مسارات التقدم الواضحة للأطفال من سن السادسة إلى مستوى امتحان القبول لطلبة الجامعة. ولهذه الدورات مناهج ذات هيكل تنظيمي جيد يتوافق مع الإطار العام الأوروبي المشترك. وفي حين أنه تتوفر نشرات تفصيلية وزاخرة بالمعلومات عن كافة الدورات المقدمة بالمركز، إلا أنه لا يحصل الطلبة وأولياء أمورهم على هذه النشرات قبل بدء هذه الدورات. كما أن المنهج يدعم بمواد إثرائية مفيدة مثل الأسطوانات المدمجة للتمارين والامتحانات، وأوراق العمل الإضافية والقصص داخل المكتبة. بالإضافة إلى ذلك، سجل 80 طالباً في برنامج "نادي الخطابة". كما تم إعداد كتابين دراسيين إضافيين في المركز وتجربتهما على الطلبة لسد الفجوات في مبادئ الصوتيات لدى الطلبة في المرحلة المبكرة. علاوة على ذلك، تلبية الدورات المقدمة معظم احتياجات الطلبة والأطراف ذات العلاقة بشكل جيد للغاية. وتستند الدورات التي تم طرحها مؤخراً إلى استئجار احتياجات السوق.

يقدم المركز الدعم والإرشاد الأكاديمي الفعال، بما في ذلك مساعدة الطلبة المتفوقين على الاستعداد للالتحاق بالجامعة، والعمل مع أولياء الأمور للتغلب على صعوبات التعلم للطلبة من ذوي المستوى الأقل. كذلك، يحرص المركز على أن يزاول كل من الطلبة والموظفين أنشطتهم في بيئة عمل صحية وآمنة، إضافة إلى اطمئنان أولياء الأمور على أمن ورفاهية أبنائهم. وقد وضع المركز سياسة وإجراءات تفصيلية للصحة والسلامة، إضافة إلى توفير تجهيزات السلامة ذات العلاقة وبحالة جيدة. علاوة على ذلك، فقد تم تدريب موظفي المركز على إجراء الإسعافات الأولية ومكافحة الحريق، ويقوم موظفو الأمن بالمركز بتنظيم الطلبة وحركة المرور عند بدء ونهاية الحصص. ومع ذلك، لم يقدم المركز إلى الطلبة برامج التهيئة الخاصة بالصحة والسلامة بشكل فعال حتى الآن، بما فيها تمارين إخلاء المبنى. وبوجه عام، يعتبر مقر المركز بيئة تعلم محفزة ذات تجهيزات كافية ويتم صيانتها بشكل جيد. كما أنه توجد مكتبة تحتوي على المصادر الكافية؛ إذ يمكن للطلبة الاستفادة منها والاطلاع عليها. وفي الآونة الأخيرة، قام المركز بتدشين الموقع الإلكتروني، والذي يوفر المعلومات المفيدة عن دورات المركز.

تعمل الإدارة العليا بإدارة المركز بشكلٍ فعالٍ، مع التركيز الواضح على توفير بيئة تعلم آمنة وصحية للطلبة، إضافة إلى توافر حافز قوي لإدخال التحسينات المستمرة على مخرجات إنجازهم. كما يمتلك المركز خطة إستراتيجية، وخطط عمل تفصيلية قائمة على عملية التقييم الذاتي الواضحة، وتتم مراقبة الإجراءات بصفة مستمرة، على الرغم من عدم تحديد مواعيد الاستكمال لقلة من الإجراءات بشكلٍ واضح. علاوة على ذلك، فإنه يتم جمع بيانات إنجاز الطلبة، وتحصيلها وتحليلها، وإبداء الملاحظات على التوجهات والمقارنات من سنة لأخرى، وتقديم التوصيات حيالها. وبوجه عام، يقوم المركز باختيار معلمين وموظفين أكفاء ومؤهلين على أساس المؤهلات الأكاديمية والخبرة ذات العلاقة، ويقدم لهم حقيبة تعليمية مفيدة في بداية كل فصل دراسي، ويتم إطلاعهم على آخر التطورات عن طريق المذكرات التي تصدرها الإدارة بصفة منتظمة. وفيما يقوم المركز بملاحظة أداء المعلمين داخل الفصول بواسطة استخدام استمارة ملائمة لهذا الغرض، إلا أن ذلك يتم بين وقتٍ وآخر وليس دورياً أو بانتظام. ويقدم المركز إلى أولياء الأمور تقريراً كتابياً مفيداً في نهاية الدورة حول مستويات الإنجاز لأبنائهم. وفيما يقوم المركز عموماً بجمع وجهات نظر أولياء الأمور والطلبة شفهيّاً وباستخدام استباننتين، فإن تحليل وجهات النظر هذه لا يركز بوضوح على مؤشرات الأداء المتعلقة بدورات معينة، أو معلمين محددين. وترتبط الإدارة بعلاقات مناسبة مع الجمعيات الخيرية المحلية والعديد من المؤسسات التعليمية.

القدرة على التحسّن

الدرجة 2: جيّد

تمتلك إدارة مركز دار المعرفة الموارد الجيدة لإدخال المزيد من التحسينات على المركز، والاعتماد على خبراتهم في تصميم البرامج والمناهج الفعالة والدراية بأساليب تعليم اللغة؛ حيث توفر هياكل الدورات الواضحة ذات مسارات التقدم الجلية، والتي تتوافق مع الإطار العام الأوروبي المشترك، للإدارة الأسس لتحقيق رغبتها في الحصول على الاعتماد الخارجي لجميع الدورات بحلول عام 2012.

وقد نتج عن الخطط الإستراتيجية وخطط العمل المركزة التي تتم مراقبة تنفيذها بصفة مستمرة، إدخال العديد من التحسينات الحديثة على البنية التحتية، والمناهج، والسياسات والإجراءات. كذلك، تم تجديد مقر المركز، وتحسين جوانب الصحة والسلامة بشكلٍ ملحوظ. كما تم سد الفجوات في المنهج الموحد

للمرحلة التمهيديّة عن طريق إعداد موادّ إضافيّة. فضلاً عن ذلك، فقد تمّ إعداد، أو تحديث العديد من محتويات أو تصاميم أدلة السياسات والإجراءات مثل: إجراءات التسجيل، ودليل التقييم، ودليل الصحة والسلامة، ودليل سلوكيات الموظفين، والأدلة الإرشادية الأكاديمية للموظفين، والمعلمين والطلبة، ودليل الطالب/ولي الأمر. وفيما توفر أدلة هذه السياسات والإجراءات، لا سيما تلك المتعلقة بالإرشادات الخاصّة بممارسات التعليم والتقييم، المزيد من الثقة بشأن استدامة التحسينات. وعلى الرغم من أن المركز يوظف مجموعة من المعلمين الأكفاء، فإن هذا الجانب يشكل تحدياً دائماً فيما يتعلق بمدى استمرارية المركز في تطبيق الممارسات والإجراءات المشتركة بالنسبة لمؤسسة تدريب من الحجم المتوسط حيث يعمل جلهم بنظام الدوام الجزئي.

وقد استمر المركز في المحافظة على نسب النجاح المرتفعة للطلبة، والتي تجاوزت نسبة 96% في جميع البرامج في عام 2010. كما تحرز جميع مجموعات الطلبة التقدم بشكل جيد في المركز، وواصل أولياء الأمور تسجيل أبنائهم سنة تلو الأخرى استناداً إلى هذا التقدم. علاوة على ذلك، تشهد معدلات تكرار الأعمال بالمركز زيادة مطردة؛ حيث سُجل أكثر من ثلثي الطلبة في دورتين أو أكثر بالمركز. وفي الواقع، سجلت العديد من العائلات أكثر من طفل من أبنائها في المركز، والذين التحقوا بالمركز من سن السادسة واستمروا به حتى امتحان القبول بالجامعة.

تحتفظ الإدارة بسجلات ذات بيانات متنوعة وبصيغ مختلفة، وقد شرعت في تحصيل وتحليل هذه البيانات. ومع ذلك، فلم يطور المركز نظام إدارة البيانات المركزي إلى الآن لربط البيانات، وتوفير مؤشرات أكثر فعالية لإدخال المزيد من التحسينات.

وفيما تزخر استمارة التقييم الذاتي التي تمّ إعدادها لغرض هذه المراجعة بالمعلومات، وتحدد بدقة الجوانب ذات الأولوية التي تحتاج إلى تطوير، والتي حددها فريق المراجعة، إلا أنها تتسم بالمبالغة الطفيفة في منح الدرجات، وقد شارك المعلمون مشاركة محدودة في إعدادها.

ملخص الدرجات الممنوحة

الدرجة	الحكم بوجه عام
2: جيد	فعالية المعهد
2: جيد	القدرة على التحسن
2: جيد	نتائج المراجعة
2: جيد	ما مدى إنجاز الطلبة؟
2: جيد	ما مدى فعالية التعليم؟
2: جيد	ما مدى تلبية البرامج لاحتياجات الطلبة والجهات المعنية؟
2: جيد	ما مدى دعم الطلبة وإرشادهم؟
2: جيد	ما مدى فعالية القيادة والإدارة في رفع إنجاز جميع الطلبة ودعمهم؟

الأحكام الرئيسية والتوصيات

جوانب القوة

- القياس الفعال لمستوى تقدم الطلبة والذي يؤكد اكتساب الطلبة للمعارف ومهارات اللغة الإنجليزية الجيدة: يظهر تحليل أداء الطلبة على مدى السنوات الثلاث الماضية أن الطلبة قد حققوا تقدماً جيداً من مستوى لآخر، وأنهم حققوا تقدماً متجانساً في جميع جوانب اللغة الإنجليزية. وبوجه عام، بلغ متوسط الإنجاز أكثر من 80% في جميع المستويات. علاوة على ذلك، تُظهر أعمال الطلبة، ونتائج الاختبارات، وبطاقات التقارير والمشاركة أثناء ملاحظة الدروس، مستوى التقدم الجيد بوجه عام.
- تحدد اختبارات القبول بشكلٍ موثوق به المعارف ومهارات اللغة الإنجليزية السابقة للطلبة: ونتيجة لذلك، يمتلك الطلبة المهارات الأساسية التي تتناسب مع مستواهم للأداء بشكلٍ فعالٍ في الدروس، وتحقيق مستوى التقدم من نقطة البداية على مر الزمن.
- إجراء عملية التقييم الدقيقة والصارمة مع تقديم التغذية الراجعة الفعالة للطلبة: يقوم المركز بقياس مستويات التقدم والإنجاز للطلبة في جميع الدورات. وتشمل هذه العملية تقييم الأعمال التحريرية وأوراق الاختبارات للطلبة، إضافة إلى قيام معظم المعلمين بمراجعة مستوى فهم الطلبة بشكلٍ فردي بعد كل نشاط، وتقديم الملاحظات الشفهية بشأن الأخطاء المشتركة لهم.
- تقديم مجموعة واسعة من دورات اللغة الإنجليزية وبمناهج ذات هيكل تنظيمي جيد ومسارات تقدم واضحة تتوافق مع الإطار العام الأوروبي المشترك: بالإضافة إلى ذلك، تقدم الدورات باستخدام أحدث كتب اللغة الإنجليزية الأصلية التي تتوافق مع الإطار العام، وتوصف مخرجات المهارات في هذه الدورات بشكلٍ جيدٍ على أساس منهج موحد لمقارنة "عبارات تستطيع أن" مع الإطار العام.

- **تقديم الدعم الإداري والإرشاد الأكاديمي الفعال لمساعدة الطلبة على تحقيق مستويات الإنجاز والتقدم بشكل أفضل:** ويشمل ذلك تقديم الدعم والإرشاد الأكاديمي لكل طالب من الطلبة المتفوقين الذين يطمحون إلى الالتحاق بالجامعة. ويقوم نائب المدير بتزويدهم بألفاظ كلمات وأوراق عمل إضافية، ومساعدتهم على إعداد البيانات والسير الذاتية الشخصية، واستكمال استمارات الالتحاق بالجامعة، بل واختيار الجامعة ذاتها.
- **توفير بيئة تعلم آمنة ومحفزة للطلبة مع توافر سياسات وإجراءات الصحة والسلامة ومكافحة الحريق:** تتسم الفصول الدراسية بالنظافة والتهوية والإنارة الكافية، ويعتبر عدد الطلبة في الفصل الواحد متناسباً مع حجم الفصل. كما قام المركز مؤخراً بطلاء جدران الفصول، وعرض بعض أعمال الطلبة فيها. وتشمل جوانب الصحة والسلامة طقم الإسعافات الأولية الشامل، وطفائيات الحريق التي تتم صيانتها بشكل جيد، إضافة إلى أجهزة إنذار الحريق، وأجهزة كشف الدخان، ولوحات المخارج، ونقطة التجمع ذات العلامات الواضحة.
- **توافر خطة إستراتيجية وخطط عمل تفصيلية تركز على تحسين جودة ما يقدمه المركز ومستوى التقدم للطلبة، إضافة إلى مراقبة الإجراءات مقابل الخطط الموضوعة بصفة منتظمة:** تم وضع الخطط لأعوام 2010-2012، استناداً إلى عملية التقييم الذاتي الواضحة باستخدام تحليل "سوات SWOT"، كما تركز رؤية، ورسالة وأهداف المركز على تحسين جودة ما يقدمه، إضافة إلى مستويات التقدم للطلبة. كذلك، تحدد المسئوليات، ومعايير النجاح ووضع الاستكمال لكل هدف ومهمة بشكل جيد.
- **يتم جمع، وتحصيل وتحليل بيانات التسجيل، والحضور والإنجاز بطريقة فعالة، إضافة إلى تحديد الإجراءات ذات الصلة:** بالإضافة إلى ذلك، يتم تحديد التوجهات، وإجراء المقارنات من سنة لأخرى، وإبداء الملاحظات وتقديم التوصيات حيال تنفيذ المزيد من التحسينات على جودة ما يقدمه المعهد من برامج ودورات.

الجوانب التي تحتاج إلى تطوير

- استخدام وسائل بصرية محدودة لتعزيز خبرة التعلم: بينما يوظف المعلمون مجموعة من الموارد التعليمية في مستويات الصغار، فلا تستخدم الوسائل السمعية والبصرية لتعزيز خبرة التعلم بدرجة كافية في مستويات الكبار.
- جمع وتحليل التغذية الراجعة وبيانات الأداء بشكل غير كاف: بالإضافة إلى ذلك، لا يتم تحليل التغذية الراجعة بالوضوح بدرجة كافية لتوفير المزيد من مؤشرات الأداء المتعلقة بالدورات المحددة أو المعلمين إلى الآن.
- عدم تطوير نظام إدارة البيانات المركزي لتوفير المزيد من التحليل وإدخال المزيد من التحسينات: ويشمل هذا عدم حفظ سجلات مستويات التقدم في قاعدة بيانات مركزية يمكن متابعتها بسهولة.

التوصيات

من أجل تحسين الأداء، يجب على المركز:

- ضمان استخدام الوسائل البصرية الكافية لتعزيز خبرة التعلم
- تعزيز عملية مراقبة الأداء وجمع التغذية الراجعة وإجراءات التحليل
- تطوير وتنفيذ نظام نشط وفعال لإدارة البيانات المركزية بغية توفير بيانات الأداء وتحليلها، وإدخال المزيد من التحسينات على جودة ما يقدمه المركز.